تعد القنبلة النووية أو الصاروخ الذي سوف يطلقها أو حتى الصناعة الحربية مجتمعة هي التحدي الذي يواجه الامة العربية؛ انما التحدي، الآن، هو اسرائيل نفسها، والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي حققته، أو الذي تسعى الى تحقيقه؛ هذا التقدم هو الذي سيجعل منها دولة قوية مصنّفة ضمن الدول المتقدمة.

أمّا وقد تعرّفنا على اهداف اسرائيل الحقيقية، وظهر حجم الاخطار المحيطة بالوطن العربي، فان من الواجب على الدول العربية ان تحدد اهدافها المستقبلية، تمهيداً لتبنّي استراتيجية عربية. هذه الاستراتيجية لن يتم تنفيذها الّا من خلال أعلى سلطة سياسية في الدولة، لأن مثل هذه الصناعة غالباً ما تتطلب دعماً سياسياً يمكنها من تذليل الصعاب التي قد تعترضها. ان الفرصة مواتية، فالخبراء والعلماء العرب متوفرون في الوطن العربي، والموارد المادية متاحة، ولا ينقص الّا الاطار المؤسسي والمناخ العلمي المناسب، أي انشاء مؤسسة عربية لصناعات الفضاء لها اهداف استراتيجية واضحة، أهمّها تقليص الفاصل الزمني وتحقيق التوازن الاستراتيجي ـ خاصة في مجال صناعة الفضاء ـ بين الدول العربية واسرائيل، مع التركيز على ان هذا الهدف مرحلي، أي ان التفوق العلمي والتكنولوجي العربي لا بد وان يكون هو الهدف الرئيس.

لم يعد هناك شك في ان لا سلام في المنطقة العربية بدون توازن في القوى. وان ما تدعي به اسرائيل من ضرورة تفوقها الكمي والكيفي في المعدات بات يشكل نوعاً من الابتزاز نحن في غنى عنه، ومن ثم اصبح لزاماً على الدول العربية ان تستعد لمعركة علمية ضارية تخوضها ضد عدو شرس، وتكون الغلبة فيها لمن يحسن استخدام موارده، خاصة الدعم السياسي.